

قيادة التلاميذ للسيارات وأثرها على الحركة المرورية في المملكة العربية السعودية

د. عامر بن ناصر المطير



قيادة التلاميذ للسيارات وأثرها على الحركة المرورية في المملكة العربية السعودية*

د. عامر بن ناصر المطير**

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة مشكلة قيادة تلاميذ المدارس للسيارات والحوادث المرورية التي يرتكبونها في مدينة الرياض ، والتوزيع الجغرافي لحوادث صغار السن من السائقين في المملكة ، ونظرا لأهمية الموضوع وقلة الدراسات والبيانات الإحصائية المرورية التي تتناول هذا الجانب ، خاصة فيما يتعلق بقيادة تلاميذ المدارس للسيارات والمخالفات والحوادث المرورية التي يرتكبونها ، ولمعرفة حجم هذه المشكلة عند تلاميذ المدارس ، فقد تم إعداد وتوزيع استبانة على أكثر من ٩٠٠ تلميذ من تلاميذ المدارس للمرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض ، وقد اتضح في هذه الدراسة أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس المتوسطة (٥٤٪) والثانوية (٨٧٪) يقودون السيارات ووجد أن نسبة ليست بقليلة من هؤلاء التلاميذ السائقين يقودون السيارات من المدارس وإليها ، كما تبين أن المخالفات والحوادث المرورية التي ترتكبها هذه الفئة عالية ومخفية ، وهذه المشكلة تستحق مزيدا من الاهتمام على كافة المستويات الرسمية والاجتماعية .

١- المقدمة:

١.١ مشكلة الدراسة وأهميتها:

إن مشكلة حوادث المرور بشكل عام وحوادث صغار السن بشكل خاص في مدن المملكة العربية السعودية تعد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع السعودي ، فنتائجها السلبية المباشرة على الفرد والمجتمع خطيرة جدا ، خاصة من الناحية الصحية والاقتصادية ، فعلى سبيل المثال ،

(*) يعتبر هذا البحث جزءا من مشروع «السلامة المرورية لتلاميذ المدارس» والتمول من قبل مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية وفي هذا المجال أقدم الشكر والعرفان على تمويل هذا المشروع .
(**) عضو هيئة تدريس بقسم الجغرافيا ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود بالرياض .

ثبت أن حوادث المرور في المملكة تُعد السبب الرئيسي للوفيات والإصابات خاصة بين السائقين من الشباب (شرف ، ٤١٤ هـ) (١٩٩٣م) ، وأن السرعة وعدم التقيد بأنظمة المرور تعد من أهم العوامل في زيادة الإصابات والوفيات (الرقية ، الشريف ، ٤١٤ هـ) (١٩٩٣م) ، كما أكدت الدراسات أن ما تسببه حوادث المرور من أضرار على اقتصاد المجتمع السعودي كبيرة جدا ، إذا قُدر أن المملكة تفقد في المتوسط حوالي ٢١ بليون ريال سنويا كنتيجة لحوادث المرور (الغامدي ، ٤١٨ هـ) (١٩٩٧م) .

ويوضح جدول رقم (١) مدى جسامه حوادث المرور في المملكة فقد بلغ مجموع الحوادث المرورية خلال ٢٥ عاما أكثر من (٨٠٠) ألف حادث مروري ، وحوالي نصف مليون مصاب ، وأكثر من ٦٤ ألف ضحية ، كما تدل البيانات الإحصائية في جدول رقم (١) أن هناك زيادة حادة في نسبة الحوادث والإصابات والوفيات التي وقعت في السنوات الخمس الأخيرة مقارنة بالسنوات السابقة ، إذ تشكل مجموع الحوادث التي وقعت من عام ١٤١١ هـ إلى ١٤١٥ هـ (١٩٩٠م إلى ١٩٩٤م) ما نسبته ٤٩٪ من مجموع الحوادث المسجلة منذ عام ١٣٩١ هـ (١٩٧٠م) والمصابون ٣٢٪ ، والوفيات ٢٨٪ .

ويمثل تلاميذ المدارس البنين شريحة كبيرة من المجتمع السعودي ، إذ يبلغ عددهم في عام ١٤١٦ هـ / ١٤١٧ هـ (١٩٩٥م / ١٩٩٦م) أكثر من (٨ ، ١) مليون تلميذ يدرسون في (٩ ، ٨) ألف مدرسة ، ويتركز معظم التلاميذ في المناطق الثلاث الرئيسة وهي حسب الترتيب : منطقة مكة المكرمة ثم منطقة الرياض ثم المنطقة الشرقية ، ويبلغ عدد التلاميذ في هذه المناطق الثلاث حوالي (١ ، ١) مليون تلميذ ، أي ما يعادل حوالي ٦٠٪ من جملة التلاميذ المذكور في المملكة ، انظر جدول رقم (٢) .

جدول رقم (١) : عدد الحوادث والمصابين والمتوفين ومؤشرات التغير لكل ٥ سنوات خلال ٢٥ عاما (١٣٩١-١٤١٥هـ) (١٩٧٠-١٩٩٤م)

السنة	عدد الحوادث	نسبة التغير لكل ٥ سنوات	عدد المصابين	نسبة التغير لكل ٥ سنوات	عدد المتوفين	نسبة التغير لكل ٥ سنوات
١٣١٩ هـ	٤١٤٧	١٠٠	٤٥٨٣	١٠٠	٥٧٠	١٠٠
١٣٩٢	٧١٩٧		٦٥٣٠		٣٨٤	
١٣٩٣	٩٨٠٨		٧٩٠١		١٠٥٨	
١٣٩٤	١٠٨١٨		٨٧٧١		١١٥٤	
١٣٩٥	١٣٤٧٥	٣٢٥	١٠٥٣٢	٢٣٠	١٥٩٤	٢٨٠
١٣٩٦	١٥٧٠٩		١١٦٠٦		١٩٧٥	
١٣٩٧	١٥٧٨٥		١١٤١٣		٢٠٣٣	
١٣٩٨	١٨٠٥١		١٤٨٢٤		٢٣٧٨	
١٣٩٩	١٧٧٤٣		١٦٨٣٢		٢٨٧١	
١٤٠٠	١٨٧٥٨	٤٥٢	١٦٢١٨	٣٦٧	٢٧٣١	٤٧٩
١٤٠١	١٧٨٩٧		١٥٢٧٢		٢٤٢٧	
١٤٠٢	٢١٥٩٧		١٨٦١٦		٢٩٥٣	
١٤٠٣	٢٤٥٩٤		٢١٤٧٥		٣٤٩٩	
١٤٠٤	٢٩١٤٨		٢٢٨٥٠		٣٣٣٨	
١٤٠٥	٢٩٠٥٢	٧٠١	٢٢٦٣٠	٤٩٤	٣٢٧٦	٥٧٥
١٤٠٦	٣٢٠٩٢		٢٢٦٠		٢٧٠٣	
١٤٠٧	٣٢٠٢٤		٢٣٧٢٣		٢٨١٤	
١٤٠٨	٣٢٥٨٤		٢٣٠٥٩		٢٥٨٥	
١٤٠٩	٣٥٧٤٤		٢٤٢٧٨		٢٦٤٧	
١٤١٠	٣٥٧٩٩	٨٦٣	٢٣٥٢٦	٥١٣	٢٦٩٧	٤٧٣
١٤١١	٣٧١٢٧		٢٥٥١٦		٣٢٣٢	
١٤١٢	٤٠٠٧٦		٢٧٣٨٥		٣٤٩٥	
١٤١٣	٨٥٢٧٧		٣٢٨٨٠		٣٧١٩	
١٤١٤	١٢٥٣٢٤		٣٢١٣٢		٤٠٧٧	
١٤١٥	١٢٢١٤٠	٢٩٤٥	٣١٠٣٣	٦٧٧	٣٧٨٩	٦٦٥
المجموع	٨٣٢٠٤٦		٤٧٨١٨٧		٦٤٤٤٨	

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على نشرات احصائية لسنوات مختلفة من الإدارة العامة للمرور .

جدول رقم (٢) : توزيع المدارس والتلاميذ الذكور حسب المنطقة الإدارية
والمرحلة الدراسية لعام ١٤١٦هـ (١٩٩٥م)

المنطقة الإدارية		الابتدائية		المتوسطة		الثانوية		المجموع
مدارس	تلاميذ	مدارس	تلاميذ	مدارس	تلاميذ	مدارس	تلاميذ	تلاميذ
١٠٥٩	٢٣٩٦١٢	٥٠٢	٩٥٣٧١	٢٣٣	٥٢٤٤٧	١٧٩٤	٣٨٧٤٣٠	الرياض*
٣٩٥	٥٥٩٤٢	١٧١	٢١٦٨٩	٧٢	١٠١٦٨	٦٣٨	٨٧٧٩٩	القصيم
١١٥٧	٢٧٢٨٨٧	٥٢٠	١١١٠٦٢	٢٤٧	٥٩٥٣٥	١٩٢٤	٤٤٣٤٨٤	مكة المكرمة
٤٠٣	٨٠٩١٩	٢٠٥	٣٢١٨٥	٨٦	١٦٣٣٥	٦٩٤	١٢٩٤٣٩	المدينة المنورة
٥٦٠	١٦٦٩٠٨	٣١٦	٧٠٧٨٦	١٧٢	٣٥٩٧٢	١٠٤٨	٢٧٣٦٦٦	الشرقية
٤٦٨	٧٥١٠٠	٢١٨	٢٣٩٩٢	٨٠	١٠٩٤٢	٧٦٦	١١٠٠٣٤	جازان
٢٦٧	٢٤٧٠٩	٩٨	١١٤٢٢	٤٢	٦٥٨٣	٤٠٧	٤٢٧١٤	الباحة
٨١٤	٩٦٦٧٩	٣٣٥	٤٠٧٠٤	١٤٠	٢٢٥٨٠	١٢٨٩	١٥٩٩٦٣	عسير
١٢٥	٢٦٨٣٥	٥٥	٩٧٢٥	٢٤	٤٥٤٤	٢٠٤	٤١١٠٤	نجران
٨٢	١٧٠٥٧	٣٦	٥٧٩٥	١٥	٣٠٣٤	١٣٣	٢٥٨٨٦	عرعر
١١١	٢١٤٧٩	٥٤	٨٥٦٢	٢٧	٣٩٠٨	١٩٢	٣٣٩٤٩	الجوف
٢٧٠	٣١٥١٧	١٠٣	١١٨٣٩	٤٦	٥٦٦٤	٤١٩	٤٩٠٢٠	حائل
١٥٨	٣٢٧٧٨	٨٣	١١٨٩٥	٣٠	٦٠١٠	٢٧١	٥٠٦٨٣	تبوك
٥٨٦٩	١١٤٢٤٢٢	٢٦٩٦	٤٥٥٠٢٧	١٢١٤	٢٣٧٧٢٢	٩٧٧٩	١٨٣٥١٧١	الإجمالي

المصدر : من إعداد الباحث اعتماداً على بيانات مركز المعلومات بالأمانة العامة لمجلس القوى العاملة .

* تتكون منطقة الرياض الإدارية من الإدارات التعليمية التالية : الرياض (وتتبعها بلدات وقرى) ، الأفلاج ، حوطة بني تميم والحريق ، الخرج ، الدوامي ، الزلفي ، المجمعة ، القويعة ، عفيف ووادي الدواسر ، شقراء .

لقد أدى تباعد المسافات بين المدارس والمساكن نتيجة للطفرة العمرانية الكبيرة التي شهدتها مدن المملكة إلى زيادة في أعداد السيارات الناقلة للتلاميذ من المدارس وإليها ، مما سبب ضغطاً على الطرق وحركة المرور ، وحدوث الاختناقات المرورية وعرقلة حركة السير خاصة عند المدارس الثانوية والمتوسطة والشوارع القريبة منها ، وقد قُدرت نسبة رحلات السيارات ذات الصلة بالمدرسة في مدينة الرياض بحوالي ٢٧٪ من إجمالي رحلات سيارات مدينة الرياض والتي يبلغ عددها ما يقارب من ٤,٥ مليون رحلة يومية (السنهوري ، ٤١٨ هـ) (١٩٩٧م) ، وبالمقابل لا يوجد إسهام يذكر للنقل المدرسي في نقل التلاميذ حيث إن أقل من ١٪ من تلاميذ المدارس في مدينة الرياض يعتمدون على هذه الوسيلة ، ويعود ذلك إلى قلة الحافلات التي توفرها وزارة المعارف لنقل التلاميذ والتي يقتصر وجودها على بعض الأحياء الجديدة التي لا تتوفر فيها المدارس (المقري وآخرون ، ٤١٨ هـ) (١٩٩٧م) .

لقد أصبح أولياء أمور التلاميذ يواجهون ضغوطاً تتزايد مع اقتراب أبنائهم من السن المسموح به للقيادة من أجل الحصول على تصريح مؤقت وإعطائهم سيارات لاستخدامها في الذهاب والإياب من المدرسة ، كما أن بعض الأسر تضطر إلى تأمين سيارات لمن دون السن القانوني من أجل التخفيف من الأعباء التي يتحملها رب الأسرة والمساعدة على تلبية حاجات الأسرة المنزلية وتوصيل الإخوة والأخوات إلى مدارسهم ، فهذه الظاهرة جعلت كثيراً من الشباب سواء ممن بلغوا السن القانوني أو قاربوه ينظرون إلى السيارة أنها جزء من حياتهم ، بل إن بعض الشباب يرون عدم إمتلاك السيارة بأنه نوع من الحرمان (النقيب ، ١٩٨٧م) .

لقد تزايد اهتمام المسؤولين في الجهات الرسمية والباحثين بمشكلة قيادة صغار السن للسيارات وارتفاع الحوادث المرورية التي يرتكبونها ، إلا أن الموضوع لا يزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام خاصة في المجال البحثي ، فالمعلومات والدراسات المتخصصة بحوادث التلاميذ المرورية نادرة وبشكل خاص في المكتبة العربية ، والمشكلة التي تواجه الباحثين والمهتمين بشؤون السلامة المرورية هي عدم توفر بيانات وإحصاءات مرورية ترصد حوادث التلاميذ المرورية في المدن ، أما البيانات والإحصاءات المتوفرة عن حوادث دون ١٨ سنة لا تعطي صورة فعلية لحجم مشكلة قيادة التلاميذ للسيارات ، ولا تساعد الباحثين في التعرف على نسب التلاميذ السائقين الذين يشتركون في الحوادث المرورية ، وحتى هذه البيانات لا تقدم إلا متغيراً واحداً أو اثنين .

٢-١ أهداف الدراسة:

تتضمن أهداف الدراسة في النقاط الرئيسة الآتية :

- ١- تحديد نسب تلاميذ مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين يعرفون قيادة السيارات في مدينة الرياض .
- ٢- تحديد نسب تلاميذ مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين يقودون سياراتهم من المدارس وإليها في مدينة الرياض .
- ٣- تحديد نسب تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين يقودون سياراتهم بدون رخص قيادة أو تصريح مؤقت لقيادة السيارة في مدينة الرياض .
- ٤- ما مدى حدوث المخالفات المرورية التي يرتكبها التلاميذ الذين يقودون سياراتهم في مدينة الرياض ؟
- ٥ - ما مدى تعرض التلاميذ الذين يقودون سياراتهم للحوادث المرورية في مدينة الرياض ؟
- ٦ - التعرف على التوزيع الجغرافي لحوادث صغار السن من السائقين (دون ١٨ سنة) في المملكة وتحديد المناطق الرئيسة التي تقع فيها تلك الحوادث .

٣-١ أدبيات الدراسة:

نظرا لارتفاع معدلات قيادة صغار السن للسيارات والحوادث المرورية التي يرتكبونها في كثير من دول العالم ، عكف العديد من الباحثين على دراسة هذه الظاهرة من أجل التعرف على حجم هذه المشكلة وخطورتها على الشباب والمجتمع ، فعلى سبيل المثال ، يشير جوكن (Geo-ghan, 1986) إلى أن حوادث صغار السن من السائقين من ١٦ إلى ١٩ سنة في الولايات المتحدة الأمريكية تعتبر خطيرة ومرتفعة ، حيث تصل إلى حوالي (١٢٪) ، على الرغم من أن نسبتهم من بين الذين يحملون رخص قيادة سيارات في الولايات المتحدة تمثل ٦٪ .

كما تشير الدراسات إلى ارتفاع نسب الحوادث المرورية التي يتعرض لها صغار السن من السائقين في مجتمعات الدول النامية خاصة في دول مجلس التعاون ، فقد قام السيف وآخرون (١٤١١هـ) (١٩٩٠م) بدراسة أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية فوجدوا أن من أهم أسبابها قيادة صغار السن للسيارات خاصة في المنطقة الشرقية وتعاني دولة الإمارات العربية من هذه المشكلة ، حيث يشير مراد (١٩٩٥م) إلى أن نسبة الشباب المتوفين بسبب الحوادث المرورية تشكل حوالي ٤٠٪ من جملة المتوفين في إمارة دبي عام ١٩٩٤م ، كما بين مراد (١٩٩٥م) في دراسته عن الشباب وحوادث السير أن نصيب

الشباب في ارتكاب حوادث السير في دولة الإمارات العربية المتحدة وفي الخسائر البشرية الناجمة عنها يفوق بكثير نسبتهم من جملة السكان .

كما قام عدد من الباحثين بدراسة الأنماط السلوكية لهذه الفئة من السائقين ، فعلى سبيل المثال دراسة أعدها بمشي وما فيت (Beamish & Maefetti, 1962) عن السائقين من صغار السن فقد استنتجوا أن السائقين المخالفين يتميزون ببعض السمات منها :

- لا يفكرون بصورة جيدة بما يقومون به من تصرفات .

- أنهم متمردون وأكثر أنانية من غيرهم .

- إحساسهم بعدم الثقة في أنفسهم ، شعورهم بالحساسية الزائدة وبعدم أهميتهم ، حيث يدفعهم ذلك إلى تعويض الشعور بالنقص ، وقد أشار ناتانن وسومالا (Naatanen & Sumala, 1976) إلى وجود «الدوافع الزائدة» لدى بعض السائقين من صغار السن والتي لها علاقة كبيرة بحوادث المرور ، ومن بين هذه الدوافع :

- محاكاة وتقليد بعض السائقين لما يشاهدونه في الأفلام .

- قيادة السيارات بسرعة عالية وإجراء مناورات خطيرة بين السيارات من أجل تأكيد الذات .

- قيادة السيارات بسرعة عالية وخطرة من أجل الحصول على اللذة التي يجنيها من هذه الإثارة .

ومن أهم الدراسات العربية التي تؤكد هذه الخصائص السلوكية خاصة عند صغار السن من السائقين دراسة النافع والسيف (١٤٠٨هـ) (١٩٨٧م) ، فقد ميز النافع والسيف بين نوعين من السائقين «السائق الجيد» و «السائق المُشكّل» ، وتوصلا إلى أن السائق «المُشكّل» غالبا ما يكون قليل الخبرة وصغير السن وأقل تعليما من غيره . . . إلخ ، أما غمط قيادة فئة دون سن الثامنة عشرة فقد كشفت الدراسة عن أن من أهم خصائصهم السلوكية التهور في القيادة ، والاندفاع ، والرعونة ، وعدم تحمل المسؤولية ، وتقل عندهم مهارات التحكم في السيارة خاصة عند مواجهة مفاجآت الطريق ، وتقترح دراسة النافع والسيف (١٤٠٨هـ) (١٩٨٧م) إلغاء نظام التصاريح المؤقتة لقيادة السيارات لمن هم دون سن الثامنة عشرة ، لأنهم دون سن المساءلة الشرعية والقانونية .

إضافة إلى ذلك فقد أشار السدحان (١٤١٤هـ) (١٩٩٣م) في دراسته عن انحراف الأحداث في المملكة إلى أن من أبرز الجنح التي ارتكبها الأحداث من عام ١٤٠٩هـ (١٩٨٨م) حتى ١٤١٣هـ (١٩٩٢م) المخالفات المرورية وتشكل ١٣,٥٪ من جملة الجنح ، وبيّن السدحان أن بعض الأحداث المودعين بدور الملاحظة الاجتماعية جاءوا عن طريق أقسام المرور في المملكة ، ويأتي المرور في المرتبة الثانية من بين الجهات التي أمرت بإيداع الأحداث بدور الملاحظة .

وفي دراسة أخرى بيّن السدحان (١٤١٥هـ) (١٩٩٤م) أن غالبية الأحداث يشعرون أن

لديهم أوقات فراغ خاصة أيام الإجازات ، وقد وجد من خلال عينة من طلاب بعض المدارس في مدينة الرياض أن حوالي ٤٥٪ منهم لديهم أوقات فراغ من ٣ إلى ٦ ساعات خلال أيام الدراسة ، وترتفع نسبة من لديهم أوقات فراغ أيام الخميس والجمعة إلى ٦٢٪ ، كما أشار إلى أن من الأمور التي يمارسها الأحداث خلال أوقات الفراغ التمشي في الشوارع والتفحيط والجلوس على الأرصفة .

٤.١ مصادر البيانات:

- ولتحقيق أهداف الدراسة تم الأخذ بما يلي :
- ١- إعداد استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية من تلاميذ مدارس المرحلتين المتوسطة والثانوية في مدينة الرياض أثناء العام الدراسي ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) ، وتحتوي الاستبانة على معلومات عن خصائص التلاميذ الاجتماعية وخبراتهم في قيادة السيارات والحوادث المرورية التي تعرضوا لها أثناء قيادتهم للسيارات والمخالفات المرورية التي يرتكبونها (انظر الملحق) .
 - ٢- الاستفادة من البيانات والإحصاءات المتوفرة لدى الجهات المرورية مثل إحصائيات حوادث السائقين دون ١٨ سنة .
 - ٣- الرجوع إلى أهم الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مشكلة قيادة صغار السن .

إجراءات العينة:

- ١- تم اختيار عينة عشوائية تتكون من خمس مدارس من مجموع ١٤٦ مدرسة متوسطة ، وخمس مدارس من ٥٣ مدرسة ثانوية في مدينة الرياض .
 - ٢- تم اختيار فصل من كل صف دراسي من هذه المدارس ، ووزعت على تلاميذ تلك الفصول المختارة الاستبانة الموضحة في الملحق .
 - ٣- قام كل تلميذ بتعبئة الاستبانة داخل الفصل تحت إشراف المرشد الطلابي في المدرسة .
- بلغ عدد مفردات العينة (٩٢٥) تلميذا منهم (٤٥١) في المرحلة المتوسطة و (٤٧٤) في المرحلة الثانوية ، ويوضح الجدول رقم (٣) توزيع التلاميذ الذين شملتهم هذه العينة حسب الصف الدراسي والمرحلة الدراسية ، ويوضح الجدول رقم (٤) أن أعمار التلاميذ تتراوح ما بين (١٢ - ٢٤) سنة ، وأن نسبة كبيرة منهم حوالي ٧٥٪ أعمارهم بين سن الخامسة عشرة والتاسعة عشرة ، وهي مشكلة معقدة تطوي على مظاهر الفروق الفردية بين السائقين بالإضافة إلى عوامل أخرى اجتماعية واقتصادية .

جدول رقم (٣): توزيع التلاميذ الذين شملتهم عينة القيادة
في مدينة الرياض حسب المرحلة الدراسية والصف

المرحلة	الصف الدراسي	عدد التلاميذ	(%)
المتوسطة	الصف الأول	١٥٧	٣٥,٠
	الصف الثاني	١٤١	٣١,٥
	الصف الثالث	١٥٠	٣٣,٥
	المجموع	٤٤٨	١٠٠
الثانوية	الصف الأول	١٨٨	٤٠,٠
	الصف الثاني	١٥٦	٣٣,٠
	الصف الثالث	١٣٠	٢٧,٠
	المجموع	٤٧٤	١٠٠
المجموع الكلي		*٩٢٢	

* عدد الحالات المفقودة = ٣

جدول رقم (٤): توزيع التلاميذ الذين شملتهم عينة القيادة
في مدينة الرياض حسب العمر

عمر التلميذ (سنة)	عدد التلاميذ	(%)
١٢	٣	٠,٣
١٣	٦١	٦,٦
١٤	٨٥	٩,٣
١٥	١٢٥	١٣,٦
١٦	١٢٤	١٣,٥
١٧	١٨٤	٢٠,٠
١٨	١٥٧	١٧,١
١٩	١٠٣	١١,٢
٢٠	٥٦	٦,١
٢١	١١	١,٢
٢٢	٨	٠,٩
٢٣	٠	٠
٢٤	٢	٠,٢
المجموع	*٩١٩	١٠٠

* عدد الحالات المفقودة = ٦

٢- التلاميذ وقيادة السيارات:

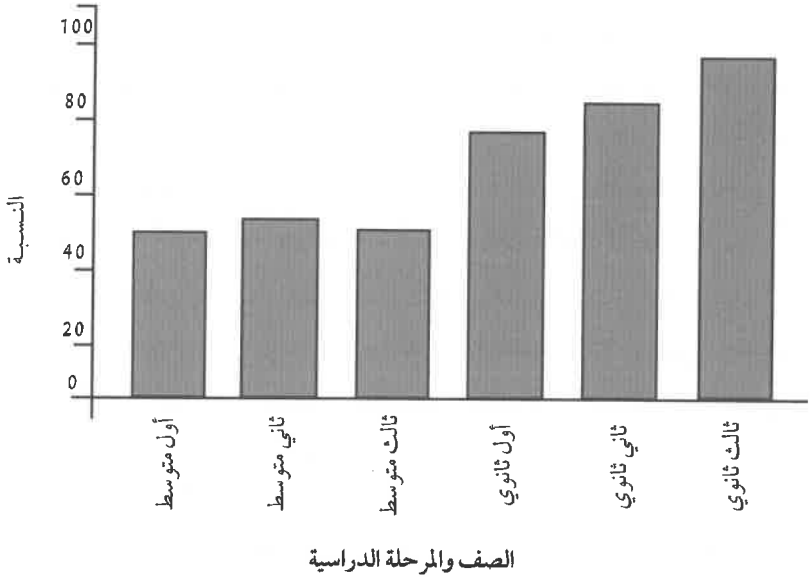
١-٢: التلاميذ ومعرفة القيادة:

يوضح الجدول رقم (٥) أن أعداد التلاميذ الذين يعرفون القيادة بلغ (٦٥٥) تلميذا بين (٩٢٥) تلميذا من مدارس العينة في مدينة الرياض ، ويعني ذلك أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس في المرحلتين المتوسطة والثانوية يعرفون قيادة السيارة ، وتختلف النسبة حسب المرحلة الدراسية ، إذ بلغت نسبة تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يعرفون قيادة السيارات حوالي ٥٤٪ من جملة تلاميذ هذه المرحلة ، مع وجود تفاوت طفيف حسب الصف الدراسي ، أما في المرحلة الثانوية فقد بلغت نسبة التلاميذ الذين يعرفون القيادة حوالي ٨٧٪ من تلاميذ هذه المرحلة ، ويظهر التفاوت بشكل أوضح بين الصفوف الدراسية ، حيث تصل النسبة بين تلاميذ الصف الثالث ثانوي إلى ٩٠٪ ، بينما تصل في الصف الأول الثانوي إلى ٨٤٪ . (انظر الشكل رقم ١) ويرجع ذلك إلى بلوغ التلاميذ للسن القانوني أو الاقتراب منه .

جدول رقم (٥) : أعداد التلاميذ والسائقين منهم
حسب المرحلة الدراسية والصف الدراسي في مدينة الرياض

المرحلة الثانوية			المرحلة المتوسطة			المرحلة الدراسية
النسبة %	السائقون	عدد التلاميذ	النسبة %	السائقون	عدد التلاميذ	الصف الدراسي
٨٤	١٥٨	١٨٨	٥٤	٨٤	١٥٧	الصف الأول
٨٧	١٣٦	١٥٦	٥٦	٧٩	١٤١	الصف الثاني
٩٠	١١٧	١٣٠	٥٤	٨١	١٥٠	الصف الرابع
٨٧	٤١١	٤٧٤	٥٤	٢٤٤	٤٤٨	المجموع

شكل رقم (١) : نسبة التلاميذ السائقين حسب
الصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



كما سبق يتضح أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ وخاصة في المرحلة المتوسطة والصف الأول الثانوي يعرفون قيادة السيارة وغالبيتهم لم يبلغوا السن المسموح به رسمياً لقيادة السيارة ، ويبدو أن التلاميذ في هذه المرحلة العمرية يشعرون بأنهم كبار ، ويسعون إلى تقليد الكبار إلى جوانب عدة منها قيادة السيارة ، كما أن بعضهم يجد في القيادة ما قد يميزه عن غيره ، لذا يزداد ضغط هؤلاء التلاميذ على أولياء أمورهم لتعليمهم القيادة وإعطائهم الفرصة لممارستها ، ومع تقدم عمر التلميذ يزداد الضغط لتحقيق هذه الرغبة .

٢.٢ التلاميذ السائقون ورخصة القيادة:

بعد العمر واحداً من الشروط الأساسية لمنح رخصة قيادة السيارة ، فالشخص يستطيع الحصول

عليها إذا بلغ عمره (١٨) سنة ، ويمكن في ظروف محددة أن يحصل الشخص على تصريح بالقيادة إذا بلغ عمره (١٧) سنة ، وكما ذكر آنفا فإن نسبة كبيرة من تلاميذ المرحلتين المتوسطة والثانوية يعرفون القيادة ويمارسونها ، ولذا فإن نسبة كبيرة من هؤلاء التلاميذ لم يبلغوا السن المسموح لهم فيها بقيادة السيارات ، وخاصة تلاميذ المرحلة المتوسطة والصف الأول الثانوي .

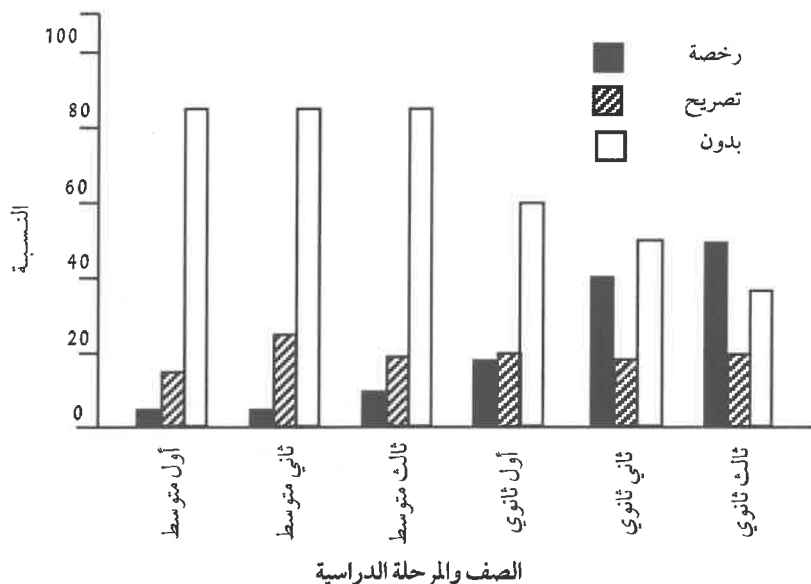
الجدول رقم (٦) والشكل رقم (٢) توضح أعداد التلاميذ السائقين ونسبهم حسب المرحلة الدراسية والصف ونوع الرخصة ، ويتضح من ذلك انخفاض نسبة تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يحملون رخص قيادة أو تصريح ، إذ تبلغ نسبة من يحملون رخص القيادة ٥٪ من جملة التلاميذ السائقين في هذه المرحلة في مدينة الرياض ، وأن ١٦٪ يحملون تصريحا مؤقتا ، أما الغالبية من هؤلاء التلاميذ السائقين فيقودون السيارات بدون رخصة أو تصريح .

وفي المرحلة الثانوية ترتفع نسبة التلاميذ السائقين الذين يحملون رخصة قيادة أو تصريح لبلوغ بعضهم السن المسموح به للقيادة ، وتبلغ نسبة التلاميذ السائقين الذين يحملون رخصة قيادة حوالي ٣٣٪ من جملة التلاميذ السائقين في هذه المرحلة والذين يحملون تصريح ٢١٪ ، أما البقية فلا يحملون رخصة ولا تصريحا .

جدول رقم (٦) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب نوع الرخصة والصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	الصف الدراسي	عدد التلاميذ	توزيع النسب		
			رخصة	تصريح	بدون رخصة أو تصريح
المتوسطة	الصف الأول	٨٤	٤٪	١٢٪	٨٤٪
	الصف الثاني	٧٨	٤	٢١	٧٥
	الصف الثالث	٨١	٦	١٥	٧٩
	المجموع	٢٤٣	٥	١٦	٧٩
الثانوية	الصف الأول	١٥٧	٢١	٢٢	٥٧
	الصف الثاني	١٣٦	٣٩	٢١	٤٩
	الصف الثالث	١١٦	٤٩	١٧	٤٣
	المجموع	٤٠٩	٣٣	٢١	٤٦
المجموع الكلي		٦٥٢	٢٣	١٩	٥٨

شكل رقم (٢) : نسب التلاميذ السائقين حسب نوع الرخصة والصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



مما سبق يتضح أن هناك نسبة كبيرة من التلاميذ السائقين يقودون سياراتهم قبل السن المسموح به وبدون رخصة قيادة أو تصريح رسمي ، مما يجعلهم يشكلون خطراً على أنفسهم وعلى غيرهم .

٣.٢ التلاميذ والقيادة إلى المدارس:

تواجه بعض المدارس مشكلة الازدحام المروري حولها وبالذات المدارس الثانوية والمتوسطة ، ومن أبرز الأسباب التي أدت إلى هذه المشكلة أن بعض التلاميذ يذهبون إلى مدارسهم على سياراتهم الخاصة التي يسوقونها بأنفسهم .

والجدول رقم (٧) والشكل رقم (٣) توضح أعداد ونسب التلاميذ السائقين وقيادة السيارة إلى المدرسة حسب الصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض ، ويتبين من ذلك أنه على الرغم

من صغر سن التلاميذ في المرحلة المتوسطة إلا أن هناك نسبة من التلاميذ السائقين يذهبون إلى مدارسهم على سياراتهم التي يقودونها بأنفسهم ، وتبلغ هذه النسبة ١٤ ٪ من جملة التلاميذ السائقين في الصف الأول في المرحلة المتوسطة .

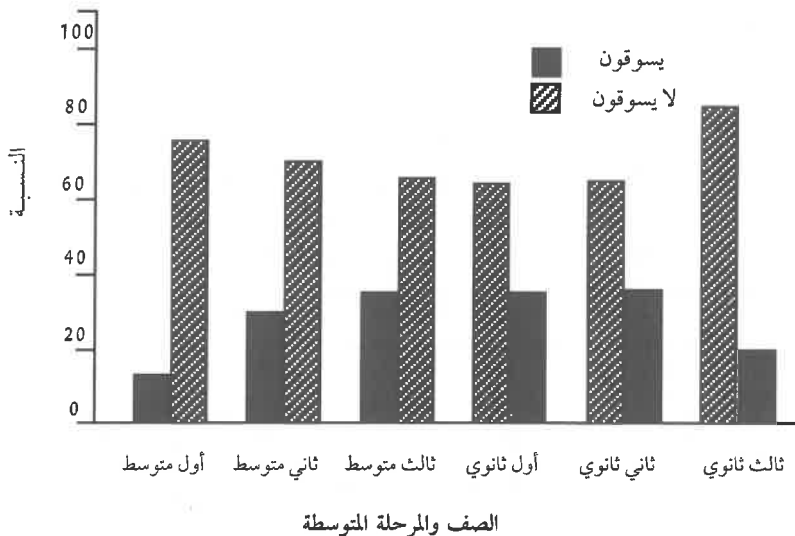
وترتفع هذه النسبة مع تقدم الصف الدراسي والمرحلة الدراسية ففي المرحلة المتوسطة يذهب ٢٦ ٪ من التلاميذ السائقين إلى مدارسهم على سياراتهم الخاصة ، وفي المرحلة الثانوية ومع تقدم أعمار التلاميذ ترتفع نسبة التلاميذ الذين يقودون سياراتهم إلى مدارسهم كثيرا ، إذ تبلغ ٧٢ ٪ من جملة الذين يسوقون .

ويتضح مع ذلك أن هناك نسبة عالية من التلاميذ السائقين في المرحلة الثانوية يقودون سياراتهم إلى المدارس ، وفي المرحلة المتوسطة فالنسبة وإن كانت أقل من الثانوية إلا أنها ما تزال كبيرة ، ويعني ذلك ارتفاع معدلات قيادة صغار السن ، وبالإضافة إلى ذلك فبمقارنة تلك النسب مع نسب التلاميذ حامللي الرخص أو التصاريح نجد أن هناك نسبة من التلاميذ السائقين يقودون سياراتهم إلى مدارسهم بدون رخص أو تصريح ، مما يشير إلى خطورة الموقف والأخطار المروية التي يواجهها التلاميذ .

جدول رقم (٧) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب قيادتهم السيارة إلى المدرسة والصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	الصف الدراسي	عدد التلاميذ	توزيع النسب حسب قيادتهم إلى المدرسة	
			نعم	لا
المتوسطة	الصف الأول	٨٣	١٤ ٪	٨٦ ٪
	الصف الثاني	٧٩	٢٩	٧١
	الصف الثالث	٧٩	٣٥	٦٥
	المجموع	٢٤١	٢٦	٧٤
الثانوية	الصف الأول	١٥٧	٦٥	٣٥
	الصف الثاني	١٣٤	٧٤	٢٦
	الصف الثالث	١١٦	٨١	١٩
	المجموع	٤٠٧	٧٢	٢٨
المجموع الكلي		٦٤٨	٤٥	٥٥

شكل رقم (3) : نسب التلاميذ السائقين حسب قيادتهم السيارة إلى المدرسة والصف والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



٤.٢ التلاميذ السائقون والمخالفات المرورية:

لقد أشارت بعض الدراسات إلى كثرة المخالفات المرورية ، وأن معظمها يحدث بعيداً عن أعين رجال المرور ولا يتم ضبطها .

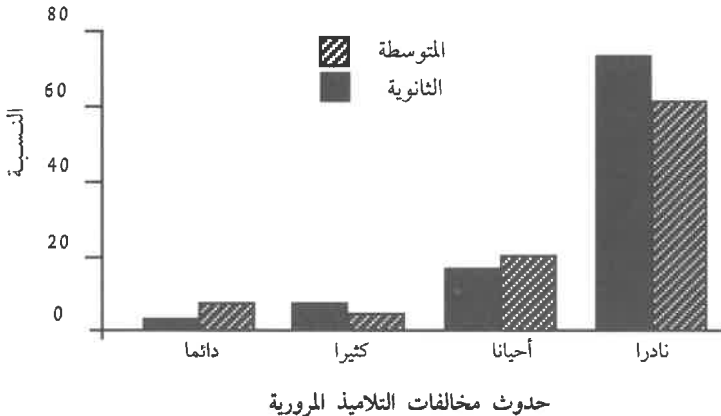
والجدول رقم (٨) والشكل رقم (٤) تبين نسب التلاميذ السائقين حسب ارتكابهم للمخالفات المرورية في مدينة الرياض ، ويتضح من ذلك أن نسبة من التلاميذ السائقين لا يرتكبون المخالفات المرورية إلا نادراً . . . وتصل هذه النسبة في المرحلة المتوسطة حوالي ٧٥٪ ، وتبلغ ٦٥٪ للمرحلة الثانوية ، أي أن تلاميذ المرحلة المتوسطة أقل ارتكاباً للمخالفات المرورية من تلاميذ المرحلة الثانوية ، ويعود ذلك إلى أنهم حديثو عهد بالقيادة وشعورهم بالخوف من ارتكاب هذه المخالفات ، أما تلاميذ المرحلة الثانوية فلأن خبرتهم في القيادة أطول فقد يكونون قد تجرأوا على ارتكاب تلك المخالفات .

وعلى أي حال ، يشير الجدول رقم (٨) إلى أن هناك نسبة من التلاميذ السائقين كثيرة المخالفات المرورية ، فقد بلغت نسب التلاميذ السائقين الذين يرتكبون المخالفات المرورية دائماً أو كثيراً ٧٪ للمرحلة المتوسطة ، و ٩٪ للمرحلة الثانوية في مدينة الرياض ، وهذه النسب وإن كانت صغيرة إلا أنها خطيرة ومقلقة ، لما تسببه من إرباك للحركة المرورية ، وإزعاج للسلطات الأمنية وتهديد لسلامتهم وسلامة الآخرين .

جدول رقم (٨) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب حدوث مخالفاتهم المرورية والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية	
	عدد التلاميذ	النسبة (%)	عدد التلاميذ	النسبة (%)
دائماً	٥	٢	٢٠	٥
كثيراً	١١	٥	١٦	٤
أحياناً	٣٧	١٨	١٠٦	٢٦
نادراً	١٥٦	٧٥	٢٦٣	٦٥
المجموع	٢٠٩	١٠٠	٤٠٥	١٠٠

شكل رقم (٤) : نسبة التلاميذ السائقين حسب حدوث مخالفاتهم المرورية والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



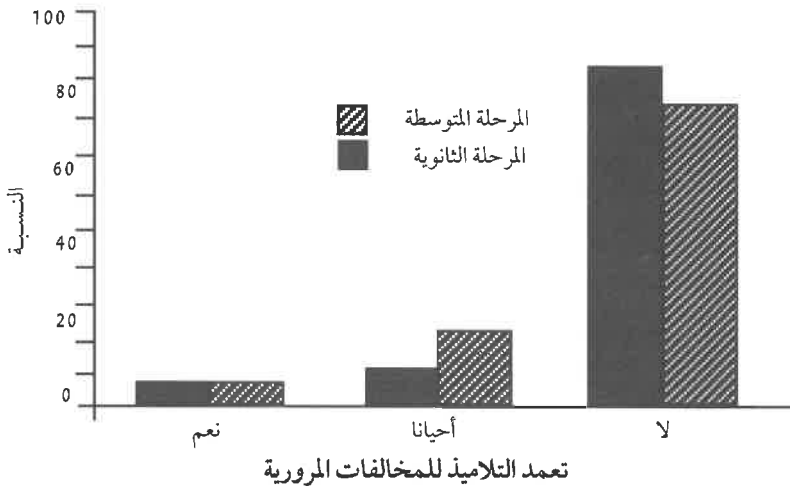
إضافة إلى مشكلة كثرة المخالفات المرورية التي يرتكبها بعض التلاميذ السائقين ، فمما يجعل تلك المشكلة أكبر خطرا وأكثر تعقيدا أن بعض التلاميذ السائقين يتعمدون ارتكاب المخالفات المرورية ، والجدول رقم (٩) والشكل (٥) يوضح أعداد ونسب التلاميذ السائقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية حسب تعمدهم ارتكاب المخالفات المرورية في مدينة الرياض .

وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من التلاميذ السائقين تصل في مدينة الرياض إلى ٨٠٪ في المرحلة المتوسطة ، و ٧٠٪ في المرحلة الثانوية لا تعتمد ارتكاب المخالفات المرورية ، إلا أن هناك نسبة منهم ليست بالصغيرة تعتمد ارتكاب المخالفات المرورية أحيانا ، وتصل هذه النسب إلى حوالي ٢٤٪ في المرحلة الثانوية ، و ١٣٪ في المرحلة المتوسطة ، وهذه النتائج تعد مؤشرا قويا على خطر قيادة التلاميذ للسيارات ، ومما يزيد الأمر خطورة أنه بالإضافة إلى ذلك فهناك حوالي ٦٪ من التلاميذ السائقين في المرحلة المتوسطة والثانوية أفادوا بأنهم يتعمدون المخالفات التي يرتكبونها ، على الرغم من الجهود التي تبذلها الجهات المعنية في مراقبة الحركة المرورية للحد من معوقاتها والأخطار التي تواجهها من أجل رفع مستوى السلامة المرورية إلا أن الرقابة المرورية لا تزال دون المستوى المطلوب ، مما أدى إلى كثرة المخالفات المرورية التي يرتكبها التلاميذ السائقون وغيرهم .

جدول رقم (٩) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب
تعمدهم المخالفات المرورية والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية	
	عدد التلاميذ	النسبة (%)	عدد التلاميذ	النسبة (%)
نعم	١٣	٦	٢٥	٦
أحيانا	٣١	١٣	٩٦	٢٤
لا	١٩٢	٨١	٢٨٤	٧٠
المجموع	٢٣٦	١٠٠	٤٠٥	١٠٠

شكل رقم (5) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب تعمدهم المخالفات المرورية والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



أما بالنسبة للتلاميذ السائقين فتشير نتائج الدراسة إلى إيقاف رجال المرور لبعض التلاميذ السائقين بسبب مخالفاتهم المرورية ، ويشير الجدول رقم (١٠) والشكل رقم (٦) إلى أعداد ونسب التلاميذ السائقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية ، حسب إيقاف رجال المرور لهم ، بسبب المخالفات المرورية في مدينة الرياض ، ويتضح من ذلك أن نسبة كبيرة من التلاميذ السائقين في المرحلة الثانوية بلغت ٤٢٪. قد تم إيقافهم بسبب مخالفتهم المرورية ، بل إن بعضهم قد تكرر إيقافه مرتين أو أكثر ، وتنخفض النسبة كثيرا بين التلاميذ السائقين في المرحلة المتوسطة ، وكما ذكرنا سابقا ربما يعود ذلك إلى أنهم حديثو عهد بالقيادة وشعورهم بالخوف من ارتكاب المخالفات .

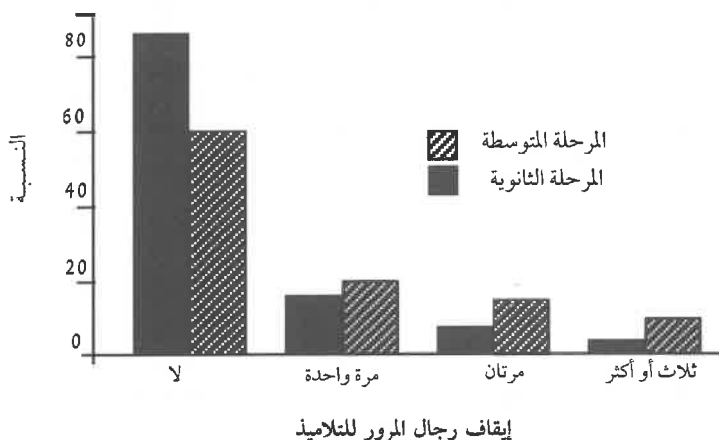
مما سبق يتضح كثرة المخالفات المرورية التي يرتكبها بعض التلاميذ السائقين ، وأن بعض تلك المخالفات ترتكب عمدا ، مما يشير إلى خطورة قيادة التلاميذ على الحركة المرورية ، كما أنها تهدد مباشرة سلامة التلاميذ المرورية خاصة أن معظم تلك المخالفات تحدث في مكان غير بعيد عن المدارس ، وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من التلاميذ السائقين قد تم إيقافهم من رجال المرور ، وتكرر إيقاف بعضهم ، إلا أن ذلك لم يحد من المشكلة ، والتي يمكن ملاحظتها بسهولة من خلال مراقبة الحركة المرورية حول المدارس .

ولذا فلا بد من تكثيف الرقابة المرورية حول المدارس ودراسة ظاهرة قيادة التلاميذ للسيارات وبالذات إلى المدارس ، وما يرتكبه بعض التلاميذ السائقين من مخالفات للأنظمة والضوابط المرورية ، خاصة أن بعض تلك المخالفات تكون متعمدة لمعرفة الأسباب التي أدت إلى تعمد بعض التلاميذ السائقين إلى ارتكاب المخالفات المرورية ، والبحث عن الأساليب المناسبة لمعالجتها للحد من هذه المشكلة ، وتصحيح وتقويم سلوك مرتكبيها ، حتى لا يستفحل الأمر ويتعدى إلى

جدول رقم (١٠) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب المرحلة الدراسية وإيقاف المرور لهم بسبب مخالفة مرورية في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية	
	عدد التلاميذ	النسبة (%)	عدد التلاميذ	النسبة (%)
لا	١٨٢	٧٨	٢٣٦	٥٨
مرة واحدة	٣٦	١٥	٧٩	١٩
مرتان	١١	٥	٤٧	١٢
ثلاث أو أكثر	٤	٢	٤٤	١١
المجموع	٢٣٣	١٠٠	٤٠٦	١٠٠

شكل رقم (٦) : نسبة التلاميذ السائقين حسب إيقاف المرور لهم بسبب مخالفة مرورية والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



استمررتهم ارتكاب المخالفات ، ومن ثم التعدي على الأنظمة واللوائح والضوابط في جوانب أمنية أخرى لا تقل أهمية عن الأنظمة المرورية .

٥-٢: التلاميذ السائقون والحوادث المرورية:

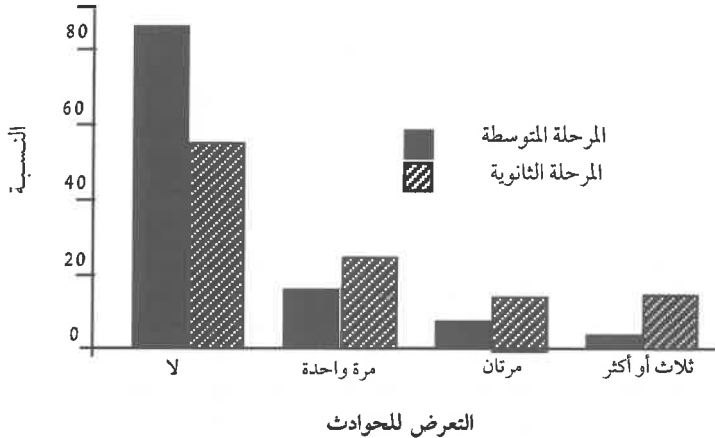
تشير النتائج السابقة إلى كثرة المخالفات المرورية لبعض التلاميذ السائقين ، سواء المتعمد منها أو غير المتعمد ، وحتما فإن ذلك سوف يؤدي إلى ارتفاع معدلات حوادثهم المرورية ، ويوضح الجدول رقم (١١) والشكل رقم (٧) أعداد ونسب التلاميذ السائقين في المرحلتين المتوسطة والثانوية حسب تعرضهم للحوادث المرورية أثناء قيادتهم لسياراتهم في مدينة الرياض .

ونستنتج من ذلك ارتفاع معدلات تعرض التلاميذ السائقين للحوادث المرورية وخاصة في المرحلة الثانوية ، فقد بلغت نسبة التلاميذ السائقين الذين تعرضوا لحوادث مرورية في مدينة الرياض أثناء قيادتهم للسيارة في هذه المرحلة ٤٦٪ بل إن حوالي ٢٣٪ منهم قد تكرر تعرضهم للحوادث المرورية ، وتنخفض النسبة بين التلاميذ السائقين في المرحلة المتوسطة وإن كانت لاتزال خطيرة .

جدول رقم (١١) : أعداد ونسب التلاميذ السائقين حسب
التعرض للحوادث المرورية أثناء قيادتهم للسيارة في مدينة الرياض

المرحلة الدراسية	المرحلة المتوسطة		المرحلة الثانوية	
	عدد التلاميذ	النسبة (%)	عدد التلاميذ	النسبة (%)
لا	١٨٢	٧٧٪	٢١٥	٥٤
مرة واحدة	٣٧	١٦	٩٣	٢٣
مرتان	١٢	٥	٤٦	١١
ثلاث أو أكثر	٦	٢	٤٨	١٢
المجموع	٢٣٧	١٠٠	٤٠٢	١٠٠

شكل رقم (7) : نسبة التلاميذ السائقين حسب التعرض للحوادث المرورية أثناء قيادتهم للسيارة والمرحلة الدراسية في مدينة الرياض



كل هذه النتائج تؤكد أن قيادة التلاميذ للسيارات له دور بارز في ظهور مشكلة ارتفاع معدلات تعرض التلاميذ للبنين في المرحلتين المتوسطة والثانوية للحوادث المرورية .

ويؤكد ذلك - أيضاً - مؤشر ارتفاع معدل حوادث صغار السن من السائقين في إحصائيات وزارة الداخلية ، فعلى سبيل المثال ، تشير هذه الإحصائيات إلى أن معدل حوادث السيارات التي اشترك فيها السائقون دون ١٨ سنة في عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٤م) لا تتجاوز ٥٪ . بينما نجد أن نسبتهم في عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) قد تزايدت بشكل لافت للنظر إلى ٩٪ ، كما تشير إحصائية وزارة الداخلية إلى أن نسبة المتورطين في حوادث مرورية ولا يحملون رخص قيادة سيارة بلغت ١٦٪ في عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ويرى الغامدي (١٤١٦هـ) (١٩٩٥م) أن الشريحة العظمى من هؤلاء السائقين هم صغار السن .

ومما يزيد في حجم المشكلة وخطورتها وجود شريحة من الأطفال في المملكة ومجتمع دول مجلس التعاون بشكل عام ، يقودون السيارات وهم لم يصلوا بعد درجة الوعي والإدراك ، وهي في الواقع ممارسة تنطوي عليها مخاطر جمة تهدد سلامتهم وسلامة الآخرين من المشاة الذين يستخدمون الطرق .

وبين جدول رقم (١٢) أن هناك فئة من السائقين تقل أعمارهم عن ١٠ سنوات اشتركوا في حوادث مرورية وتتفاوت نسبتهم بين دولة خليجية وأخرى .

جدول رقم (١٢)

أعمار السائقين المشتركين في الحوادث المرورية بدول مجلس التعاون (حسب النسبة)

الدولة	الفئة العمرية			المجموع
	١٠ - فأقل	١١ - ٢٠	بقية الأعمار	
الإمارات العربية	٨,٥	١٩,٠	٧٢,٥	١٠٠
البحرين	٠,٦	١٨,٠	٨١,٤	١٠٠
المملكة العربية السعودية	٠,٣	١٣,٣	٨٦,٤	١٠٠
سلطنة عُمان	٠,٢	٢,٧	٩٧,١	١٠٠
قطر	٠,١	٢٠,٠٠	٧٩,٩	١٠٠
الكويت	-	٨,٢	٩١,٨	١٠٠

المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على البيانات الإحصائية لحوادث المرور لعام ١٤١٤هـ (١٩٩٣م) والنشرة الإحصائية لعام ١٩٩٥م والصادرة من أمانة مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

٣. توزيع حوادث صغار السن في المملكة:

بالنظر إلى توزيع حوادث صغار السن من السائقين والتي تبلغ أكثر من ٦١ ألف حادث مروري على مستوى المملكة في عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م) ، تشير إلى الإحصائيات المرورية إلى أن حوالي ٧٧٪ من هذه الحوادث رصدت في منطقة الرياض الإدارية ، والمنطقة الشرقية (٦٠ ، ٣٦٪) ، وتبين أن نسبة ٢٣٪ من حوادث صغار السن للسيارات موزعة على ١١ منطقة إدارية (انظر جدول رقم ١٣) .

أما عند توزيع حوادث صغار السن في المملكة حسب نسبتها إلى جملة الحوادث المرورية التي

جدول رقم (١٣): توزيع نسب حوادث صغار السن إلى المجموع الكلي لحوادث صغار السن في مناطق المملكة الإدارية - عام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م)

المرتبة	نسبة حوادث صغار السن إلى المجموع الكلي لحوادث صغار السن في المملكة	عدد صغار السن المشتركين في حوادث المرور (١٨ فأقل) حسب المنطقة	المنطقة
١	٤٠,١	٧٧١١	منطقة الرياض
٦	٢,٣	٤٣٨	منطقة مكة المكرمة
٢	٣٦,٦	٧٠٤٠	المنطقة الشرقية
١٣	٠,٥	٩٠	منطقة المدينة المنورة
٤	٣,٨	٧٣٠	منطقة القصيم
٥	٣,٨	٧٢٨	منطقة تبوك
٣	٤,٨	٩٢٤	منطقة عسير
١٠	١,١	٢٢٠	منطقة الباحة
٨	١,١	٢٢١	منطقة الحدود الشمالية
١٢	٠,٩	١٧٣	منطقة الجوف
٧	٢,٢	٤٢٢	منطقة حائل
٨	١,٩	٣٦٥	منطقة نجران
١١	٠,٩	١٧٤	منطقة جازان
	١٠٠	١٩٢٣٦	المجموع الكلي

* المصدر: الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على الشرة الإحصائية لعام ١٤١٥هـ (١٩٩٤م)، الصادرة من الإدارة العامة للمرور.

ملاحظة: عدد الحوادث في منطقتي مكة المكرمة وجازان لا يشمل على حوادث التلفيات.

وقعت في كل منطقة إدارية فإنه يلاحظ أن منطقة تبوك الإدارة تأتي في المرتبة الأولى (١٨٪) ومنطقة نجران في المرتبة الثانية (١٧٪) ومنطقة الجوف في المرتبة الثالثة (١٣٪) والحدود الشمالية في المرتبة الرابعة (١٢٪) أما منطقة الرياض فقد جاءت في المرتبة الخامسة (١١٪)، وربما يدل تقدم المناطق الأربعة في نسبة حوادث صغار السن إلى مجموع الحوادث المرورية التي وقعت فيها على ارتفاع معدلات قيادة صغار السن في المناطق الريفية، (انظر جدول رقم ١٤، والشكل رقم ٨).

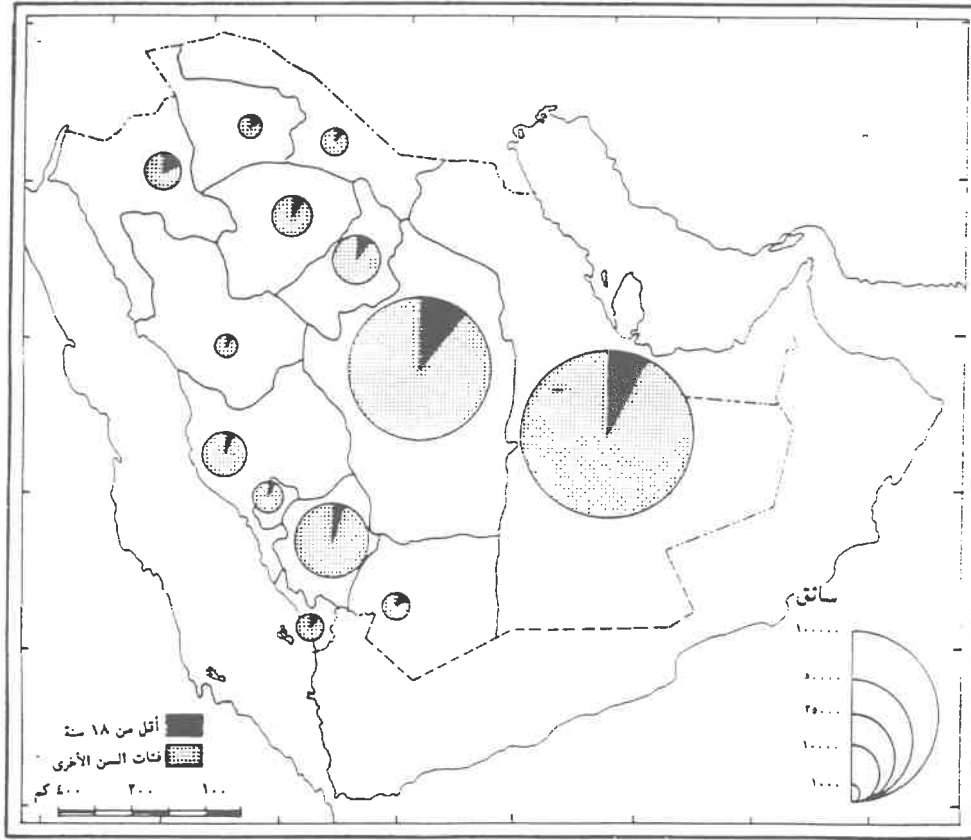
جدول رقم (١٤) : نسبة حوادث صغار السن إلى الحوادث صغار المرور
 بالمنطقة الإدارية - عام ١٤١٥ هـ (١٩٩٤ م)

المرتبة	نسبة (%) حوادث صغار السن إلى حوادث المنطقة	عدد السائقين المشتركين في حوادث المرور حسب المنطقة	المنطقة
٥	١٠,٩	٧٠٤٤٢	منطقة الرياض
١٢	٦,٨	٦٤٨٦	منطقة مكة المكرمة
٩	٧,٦	٩٢٤٦٩	المنطقة الشرقية
١١	٧,٠	١٢٧٢	منطقة المدينة المنورة
٧	٩,٤	٧٧٧٣	منطقة القصيم
١	١٧,٨	٤٠٧٩	منطقة تبوك
١٣	٥,٠	١٨٦٣١	منطقة عسير
١٠	٧,٤	٢٩٨٩	منطقة الباحة
٤	١١,٨	١٨٧٠	منطقة الحدود الشمالية
٣	١٣,٣	١٢٩٦	منطقة الجوف
٨	٨,٩	٤٧٢٨	منطقة حائل
٢	١٧,٢	٢١٢٧	منطقة نجران
٦	٩,٥	١٨٣٢	منطقة جازان
		٢١٥٩٩٤	المجموع الكلي

* المصدر : الجدول من إعداد الباحث اعتماداً على النشرة الإحصائية لعام ١٤١٥ هـ (١٩٩٤ م) ، الصادرة من الإدارة العامة للمرور .

ملاحظة : عدد الحوادث في منطقتي مكة المكرمة وجازان لا يشمل على حوادث التلفيات .

شكل رقم (٨)
التوزيع الجغرافي لحوادث صغار السن من السائقين بالمملكة - ١٤١٥هـ



*المصدر : بيانات الإدارة العامة للمرور - عام ١٤١٥هـ .

أهم نتائج الدراسة:

تلخص نتائج الدراسة فيما يلي:

- ١- بلغت نسبة تلاميذ المرحلة المتوسطة الذين يعرفون قيادة السيارات في مدينة الرياض حوالي ٥٤٪ من جملة تلاميذ هذه المرحلة ، وفي المرحلة الثانوية بلغت النسبة حوالي ٨٧٪ من تلاميذ هذه المرحلة .
- ٢- وجود نسبة كبيرة من التلاميذ في المرحلة المتوسطة والثانوية يقودون سياراتهم بدون رخصة أو تصريح (٧٩٪ في المرحلة المتوسطة) ، و (٥٨٪ في المرحلة الثانوية) .
- ٣- وجود نسبة من التلاميذ السائقين كثيرة المخالفات المرورية ، فقد بلغت نسبة التلاميذ السائقين الذين يرتكبون المخالفات المرورية دائما أو كثيرا ٧١٪ للمرحلة المتوسطة و ٩٪ للمرحلة الثانوية ، وهذه النسب وإن كانت صغيرة إلا أنها خطيرة على الحركة المرورية .
- ٤- اتضح أن هناك نسبة من التلاميذ ليست بالقليلة تتعمد «أحيانا» ارتكاب المخالفات المرورية ، وتصل هذه النسب إلى حوالي ٢٤٪ في المرحلة الثانوية ، و ١٣٪ في المرحلة المتوسطة .
- ٥- اتضح أن ٤٢٪ من التلاميذ السائقين في المرحلة الثانوية تم إيقافهم بسبب المخالفات المرورية ، بل إن بعضهم قد تكرر إيقافه مرتين أو أكثر .
- ٦- بلغت نسبة التلاميذ الذين تعرضوا أثناء قيادتهم للسيارة ٤٦٪ في المرحلة الثانوية ، و ٢٣٪ في المرحلة المتوسطة .
- ٧- وبالنظر إلى توزيع الحوادث المرورية في المملكة يتضح أن منطقة الرياض تأتي في المرتبة الأولى من حيث عدد صغار السن (دون ١٨ سنة) المشتركين في حوادث المرور .
- ٨- أما بالنسبة لتوزيع حوادث صغار السن دون ١٨ سنة في المملكة حسب نسبتها إلى جملة الحوادث المرورية التي وقعت في كل منطقة إدارية ، فإنه يلاحظ ارتفاع النسبة في المناطق الريفية ، وربما يدل ذلك على ارتفاع معدلات قيادة صغار السن في المناطق الريفية ، وكما يدل ذلك - أيضا - على قلة الرقابة المرورية في تلك المناطق .

الخاتمة:

لقد تناولت هذه الدراسة ظاهرة قيادة تلاميذ المدارس للسيارات والمخالفات والحوادث المرورية التي يرتكبونها في مدينة الرياض ، وقد وجد أن نسبة كبيرة من تلاميذ المدارس

للمرحلتين المتوسطة والثانوية تقود السيارات وأن غالبية هؤلاء التلاميذ السائقين يسوقون السيارات بدون رخصة أو تصريح ، مما يشير إلى خطورة الموقف والأخطار المرورية التي يواجهها التلاميذ والمجتمع .

ومما يزيد الأمر خطورة أنه بالإضافة إلى ذلك فهناك نسبة عالية من التلاميذ السائقين في المرحلة المتوسطة والثانوية يعتمدون المخالفات المرورية التي يرتكبونها ، وعلى الرغم من أن نسبة كبيرة من التلاميذ السائقين قد تم إيقافهم من قبل رجال المرور ، إلا أن ذلك لم يحد من المشكلة . وحتما فإن كثرة المخالفات المرورية سواء المتعمد منها من قبل التلاميذ أو غير المتعمد يؤدي ذلك إلى ارتفاع معدلات حوادثهم المرورية فقد وجدت الدراسة أن نسبة التلاميذ السائقين الذين تعرضوا لحوادث مرورية أثناء قيادتهم للسيارات في مدينة الرياض ، مرتفعة خاصة بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية .

ونظرا لحجم هذه المشكلة وخطورتها سواء على سلامة التلاميذ السائقين أنفسهم ، أو على سلامة الآخرين ، أو على الحركة المرورية بشكل عام ، فلا بد من اتخاذ بعض الإجراءات وعمل بعض الخطوات للحد منها ، ومن أبرزها : الحد من الاعتماد على النقل الخاص لنقل التلاميذ ، وتأمين وسائل نقل بديلة ، وبالذات النقل المدرسي وتشديد الرقابة المرورية وخاصة حول المدارس ، وتوعية التلاميذ وأولياء أمورهم على أخطار تلك المشكلة ، وتشترك فيها المدارس والجهات التعليمية والجهات المعنية الأخرى .

المراجع

المراجع العربية:

- ١- الإدارة العامة للمرور ، وزارة الداخلية ، نشرات إحصائية لعام ١٤١٤ هـ ، وعام ١٤١٥ هـ .
- ٢- الرقية ، عبدالله ، والشريف ، فهد (١٤١٤ هـ) . «حوادث المرور في مدينة الرياض مع إشارة خاصة لحوادث سيارات الأجرة الخاصة» وقائع الندوة الوطنية لسلامة المرور ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الرياض .
- ٣- السدحان ، عبدالله ناصر . «معاملة الأحداث الجانحين في المملكة العربية السعودية أمنياً - قضائياً - واجتماعياً» مجلة الأمن ، العدد الثامن ١٤١٤ هـ ، وزارة الداخلية .
- ٤- السدحان ، عبدالله ناصر ، (١٤١٥ هـ) . وقت الفراغ وأثره في انحراف الشباب ، مكتبة العبيكان ، الرياض .
- ٥- السنهوري ، إبراهيم ، الشعلان ، (١٤١٨ هـ) . «بعض خصائص رحلات النقل المدرسي بمدينة الرياض» سجل أوراق ندوة النقل العام بالحافلات وخدمة المجتمع ، وزارة المواصلات ، الرياض .
- ٦- السيف ، عبدالجليل ، (١٤١١ هـ) . بحث دراسة أسباب ارتفاع نسبة إصابات حوادث المرور في كل من منطقة مكة المكرمة والمنطقة الشرقية ووسائل تلافيها ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الإدارة العامة لبرامج المنح .
- ٧- الغامدي ، علي سعيد ، (١٤١٧ هـ) ، «شوارعنا في خطر» ، مجلة اليمامة ، العدد ١٠٢٢٧ .
- ٨- الغامدي ، علي سعيد ، (١٤١٧ هـ) . «الأسباب والآثار لحوادث المرور في المملكة العربية السعودية» ، سجل أوراق المؤتمر الوطني لسلامة المرور ، وزارة الداخلية ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية ، الرياض .
- ٩- النافع ، عبدالله ، (١٤٠٨ هـ) . تحليل الخصائص النفسية والاجتماعية المتعلقة بسلوك قيادة السيارات بالمملكة ، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم الإدارية والتقنية ، اللجنة الوطنية لسلامة المرور .
- ١٠- النقيب ، نائل (١٩٨٧ م) . «مقارنة بين النقل العام والسيارة» ندوة تطوير النقل العام في الكويت ، شركة المواصلات الكويتية ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

- ١١- مجلس التعاون لدول الخليج العربية . النشرة الإحصائية السنوية ، العدد الخامس (١٩٩٣م) والعدد الخامس (١٩٩٥م) ، مركز المعلومات ، الأمانة العامة ، الرياض .
- ١٢- مجلس التعاون لدول الخليج العربية (١٤١٤هـ) . البيانات الإحصائية لحوادث المرور في دول مجلس التعاون ، الأمانة العامة ، الرياض .
- ١٣- مراد ، محمد (١٩٩٥م) ، الطفل وحوادث السير ، إصدار رقم (٢٥) ، مركز البحوث والدراسات ، شرطة دبي .
- ١٤- مراد ، محمد (١٩٩٥م) ، الشباب وحوادث السير ، إصدار رقم (٤٣) ، مركز البحوث والدراسات ، شرطة دبي .
- ١٥- المقري ، محمد ، المطير ، عامر (١٩٩٨م) . «التلاميذ والحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية» سجل وقائع المؤتمر الدولي للسلامة على الطريق ، اللجنة العامة للسلامة على الطريق (البحرين) المعهد السويدي لأبحاث النقل والطريق (السويد) .
- ١٦- المقري ، محمد ، المطير ، عامر ، الخريف ، رشود (١٤١٨هـ) . «النقل المدرسي في مدينة الرياض «الواقع والإمكانات» ، سجل أوراق ندوة النقل العام بالحافلات وخدمة المجتمع ، وزارة المواصلات ، الرياض .

المراجع الإنجليزية:

- 1 - Beamish. J. and Malfetti (1962). "A psychological comparsion of violator and non-violator automobile drivers in the 16 to 19 years age group", **Traffic Research Review**.
- 2- Geoghegan, J. (1986) **Teen Driver Facts**. Dep. of Motor Vehicles California.
- 3- Naatanen, R. and Summala H. (1976). **Road User Behavior and Traffic Accident**.

ملحق
استبانة
التلاميذ وقيادة السيارات

التلاميذ وقيادة السيارات

- اسم المدرسة :
- اسم الحي الذي تقع فيه المدرسة :
- المرحلة التعليمية : ☐ المتوسطة ☐ الثانوية
- السنة الدراسية : ☐ أول ☐ ثان ☐ ثالث
- العمر : سنة
- الجنسية : ☐ سعودي ☐ غير ذلك

متر	كم
- المسافة التقريبية التي تقطعها بين منزلك والمدرسة
- تعليم الأب : ☐ أمي ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعة فأكثر
- عمل الأب : ☐ موظف حكومي ☐ موظف قطاع خاص ☐ أعمال حرة ☐ متقاعد ☐ بدون عمل
- عدد أفراد أسرتك الذين يعيشون معك في المنزل فرد
- ترتيبك بين إخوتك الذكور : ☐ الأول ☐ الثاني ☐ غير ذلك (حدد)
- مجموع دخل أسرتك السنوي تقريبا : ريال
- عدد السيارات التي تمتلكها أسرتك وتستخدمها : سيارة
- هل تعرف تقود السيارة؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل يوجد سائق لدى أسرتك؟ ☐ نعم ☐ لا
- نتيجة دراستك للعام الدراسي الماضي :
- ☐ ممتاز ☐ جيد جدا ☐ جيد ☐ مقبول ☐ راسب
- متوسط طول فترة مذاكرتك اليومية خلال أيام الدراسة :

- متوسط طول الفترة التي تقضيها في مشاهدة التلفزيون يوميا خلال أيام الدراسة : دقيقة ساعة

- أجب عن العبارات التالية بوضع علامة (✓) في المكان المناسب :

العبارة	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
- هل تنصرف عادة بهدوء وروضة؟					
- هل تحدث منك مخالفات لأنظمة المدرسة؟					
- هل تقيّد سلوكك بالعادات والتقاليد الاجتماعية؟					
- هل تعمل أشياء كثيرة تندم عليها فيما بعد؟					
- هل تعتمد عليك أسرّتك في قضاء بعض حاجاتها؟					
- هل تذهب مع أصدقائك لقضاء بعض الوقت ليلا خلال أيام الدراسة؟					

هذا الجزء خاص بالطلاب الذين يقودون سيارات

- هل تعرف تقود السيارة؟ ☐ نعم ☐ لا .
- هل تحمل رخصة قيادة؟ ☐ نعم ☐ تصريح فقط ☐ لا .
- هل تقود السيارة بنفسك إلى المدرسة؟ ☐ نعم ☐ لا .
- نوع السيارة التي تقودها في الغالب إلى المدرسة :
- ☐ صغيرة ☐ وانيت ☐ أخرى (حدد)
- سنة الصنع (الموديل) للسيارة التي تقودها في الغالب للمدرسة :
- صناعة السيارة : ☐ أمريكي ☐ ياباني ☐ أوروبي ☐ أخرى
- مدة خبرتك في القيادة منذ بدأت تقود السيارة بمفردك : سنة
- ما مدى ثقتك العالية بمستوى مهارتك في قيادة السيارة؟
- عالية جدا ☐ عالية ☐ متوسطة ☐ متدنية ☐ متدنية جدا
- هل تقوم بتوصيل إخوانك إلى المدرسة؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل تقود السيارة بعد العودة من المدرسة؟ ☐ نعم ☐ لا
- إذا كانت إجابة السابق (نعم) فما المتوسط اليومي للمدة التي تمضيها في قيادة السيارة بعد العودة من المدرسة؟
- | | |
|-------|------|
| دقيقة | ساعة |
|-------|------|
- إذا كانت إجابة السابق (نعم) فهل يصحبك بعض أصدقائك أثناء قيادتك للسيارة بعد العودة من المدرسة؟ ☐ نعم ☐ لا
- هل تعرضت (لا سمح الله) لإصابة نتيجة حادث مروري وأنت تقود السيارة؟
- ☐ لا ☐ مرة واحد ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات فأكثر (حدد)
- هل تحدث منك مخالفات مرورية وأنت تقود السيارة؟
- ☐ دائما ☐ كثيرا ☐ أحيانا ☐ نادرا .
- هل أوقفك رجال المرور بسبب مخالفة مرورية؟
- ☐ لا ☐ مرة واحد ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات فأكثر (حدد)
- هل تعتمد المخالفات المرورية؟ ☐ نعم ☐ أحيانا ☐ لا

- هل تعرضت (لا سمح الله) لحادث مروري وأنت تقود السيارة؟

☐ لا ☐ مرة واحدة ☐ مرتين ☐ ثلاث مرات

- إذا كنت قد تعرضت لحادث مروري أو أكثر وأنت تقود السيارة ، فالرجاء توضيح العدد والموقع

حسب الجدول المبين أدناه :

العدد	موقع الحادث
	على الطرق الرئيسية داخل المدينة
	داخل الأحياء
	خارج المدينة
	المجموع

ضع علامة (✓) في المكان المناسب أمام كل تصرفات التالية حسب

حدوثها منك

التصرفات	دائما	كثيرا	أحيانا	نادرا	أبدا
١- السرعة الزائدة					
٢- التسابق مع سيارة أخرى					
٣- عكس السير					
٤- قطع الإشارة الحمراء					
٥- عدم ترك مسافة كافية بينك وبين السيارة التي أمامك					
٦- التفحيط					
٧- تحويل المسار بدون استعمال الإشارات					
٨- السير بسرعة وتهور أمام المدارس					
٩- قيادة السيارة مع وجود خلل في الفرامل					
١٠- زيادة السرعة لوقف عبور المشاة للطريق					
١١- الانشغال بأشياء مختلفة أثناء القيادة					
١٢- الخروج المفاجئ من طريق جانبي إلى طريق رئيسي					

The Emirates Center for Strategic Studies and Research



ECSSR welcomes original manuscripts from researchers in accordance with the following guidelines:

I. GENERAL RULES

1. ECSSR accepts studies which deal with issues that have political, economic, social, strategic, or informative significance for the Arab Gulf region in particular, and the Arab World in general, as well as those focusing on the most important developments in the international arena.
2. Submissions should be based on original research and analysis.
3. Manuscripts submitted for consideration should not draw significantly from previously published articles by the writer, nor should they be submitted simultaneously to any other publisher.
4. Books should observe established scientific and academic practices and be written in a sober, objective, research style.
5. Manuscripts should be no less than 50,000 words (200-250 pages).
6. Texts should be typed, proof-read and checked for spelling and typing mistakes, and submitted in two hard copies (print-outs) as well as on floppy disk (preferably in Al-Nasher Al-Sahafi or Quark XPress format on Apple Macintosh System).
7. The author should attach his profile including his salient research achievements, current position and contact details.
8. The author should attach the written consent of the party or agencies that provided financial support to complete the book.
9. Endnotes should be listed consecutively at the end of the article, followed by the list of references (ordered alphabetically).
10. Any tables, charts, pictures or graphs must be on separate sheets. Their preferred placement in the article should be clearly indicated.
11. For writing endnotes, the following should be observed:
BOOKS: Author, Title (Place of Publication: Publisher, Year of Publication), Page No.
PERIODICALS: Author, Title, Name of Periodical, Volume and Issue Number (Place of Publication: Year of Publication), Page No.
12. The ECSSR Department of Publications and Translation will edit and check the text of the book and modify its wording in a manner that does not disrupt the content of the study.
13. If the paper has been accepted by independent referees and after the manuscript has been printed in its final form, an honorarium of US\$ 5000 and five free off-prints of the publication will be provided to the author.
14. ECSSR is not responsible for the return of submitted manuscripts to authors in case they are not published.

II. PUBLICATION PROCEDURE

1. Authors will receive acknowledgement of their manuscripts within 4 weeks of receipt at the latest.
2. Manuscripts will be reviewed by the ECSSR Department of Publications and Translation, which will take a maximum of six weeks. After preliminary approval, manuscripts will be referred by the Department to three independent, specialized referees. Authors will receive notification within 10 weeks from the date of referral.
3. Referees' comments will be sent to authors for incorporation into the text of their manuscripts. Authors are required to resubmit revised manuscripts to ECSSR for review within a maximum of 8 weeks.
4. All rights of published books, are reserved for ECSSR. Authors are not permitted to republish these books elsewhere, partly or wholly, nor authorize translation of these works in other languages, without receiving written permission from ECSSR.

Manuscripts submitted for consideration by ECSSR should be addressed to:

Department of Publications and Translation

PO Box 4567, Abu Dhabi, UAE

Tel: +971-2-6423776 Fax: -971-2-6428844 e-mail: pubdis@ecssr.ac.ae